

حقيقة الصيام 1

سامي بن محمد الصقير

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين. وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه - [00:00:03](#)

طيبين احسان الى يوم الدين. اما بعد ففي هذه الليلة نفتتح هذه الدورة المباركة في هذا الجامع في عام واحد وثلاثين واربع مئة والاف. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. واوصي الجميع في بداية هذه الدورة بتقوى الله تبارك وتعالى - [00:00:37](#)

الحرص والجد في طلب العلم الشرعي والاستفادة مما يلقي من الدروس بان هذه الدورات في الواقع صار فيها نفع عظيم وخير كثير. حيث ان الطالب يتمكن من الحصول على علوم كثيرة ومعارف متنوعة في اوقات - [00:01:02](#) يسيرة. فنسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد. وان يوفقنا لما يرضى من القول والعمل انه جواد كريم نشرة في قراءة اه رسالة حقيقة الصيام لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم. من - [00:01:23](#)

تقرأها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين. بسم الله - [00:01:43](#) الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:05](#)

ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما. فصل فيما يفطر الصائم وما لا لا في ماء يفطر الصائم. فصل فيما يفطر الصائم وما لا لا يفطره. وهذا نوعان. طيب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:25](#) قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذه الرسالة المسماة حقيقة الصيام ومعنا حقيقة الصيام حقيقة الشيء منتهاه واصله المشتمل عليه. يعني على ماذا يشتمل الصيام؟ وما هي ماهيته؟ وما هي حقيقته؟ بين المؤلف - [00:02:45](#)

رحمه الله شيئا من ذلك في هذه الرسالة وافتتحها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. فابتدأ بالبسملة تأسيسا بكتاب الله عز وجل واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يبدأ كتبه هذه الكلمة المباركة - [00:03:06](#) وايضا اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم او عملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه فهو ابتر ثم آ شرع او ثنى بالحمد فقال الحمد لله نعمده ونستعينه وهذه تسمى خطبة الحاجة - [00:03:29](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بها كثيرا وتكلم على شيء من معناها فقوله الحمد لله الحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. والله عز وجل - [00:03:52](#) يوصف بالكمال لكمال صفاته ولجزيل هباته. فلكمال صفاته سبحانه وتعالى ولجزيل هباته وانعامه على عباده يوصف بالحمد. فقول الحمد لله نعمده كرر ذلك توكيدا ونستعينه يعني نطلب منه العون نطلب منه العون كما قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. واه

نستغفرك - [00:04:15](#)

يعني نطلب منه المغفرة لان السين والتاء تدل على الطلب فمعنى نستغفرك يعني نطلب منه المغفرة ولا احد يغفر الذنوب الا الله. كما قال الله عز وجل ومن يغفر الذنوب الا الله. واعلم ان الاستغفار - [00:04:47](#)

نوعان استغفار بالقول واستغفار بالفعل. فالاستغفار بالقول ان يدعو الانسان ربه ان يغفر له. يعني يقول اللهم اغفر لي استغفر الله وما

اشبه ذلك. والنوع الثاني استغفار بالفعل بان يفعل افعالا - 00:05:07

من الطاعات والصالحات تكون مكفرة لما عمل من السيئات كما قال الله تبارك وتعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. اذا طلب المغفرة من الله يكون بالقول ويكون بالفعل وطلب المغفرة بالقول ان يقول اللهم اغفر لي استغفر الله ربي اغفر لي ونحو ذلك - 00:05:30 وطلب المغفرة من الله بالفعل ان يعمل افعالا صالحة تقع مكفرة لما حصل منه من من سيئات. يقول ونعوذ بالله من شرور انفسنا. نعوذ بالله لئلا نتجأ به نلتجأ به ونعتصم - 00:05:54

من شرور انفسنا. لان النفس الامارة بالسوء تدعو الانسان الى الشر وتغزه الى الشر وقوله ومن سيئات اعمالنا وذلك ان الانسان قد يعمل افعالا صالحة وقد يعمل افعالا سيئة فاستعاذ بالله عز وجل من سيئات الاعمال - 00:06:15 قال من يهده الله فلا مضل له. من يهده الله فلا مضل له. يعني لا احد يستطيع ان وهذا شامل اعني اعني قوله من يهده الله يشمل من يهده الله فعلا فلا احد يستطيع ان يضل - 00:06:41

ومن يهده الله تقديرا فلا احد يستطيع ان يضل. فمن قدر الله هدايته فلا يمكن لاحد ان يصرفه عن ومن هداه الله فعلا سلك به الصراط المستقيم والطريق القويم فانه ايضا لا يمكن لاحد ان - 00:07:01 ايش؟ ان يضل. يقول ومن يضل فلا هادي له. يقال فيها كما قيل في قوله من يهده الله فلا مضل له. يعني من يقدر الله عز وجل عليه الضلالة فلا احد يستطيع ان يهديه - 00:07:22

ومن يضل فعلا ايضا لا احد يستطيع ان ان يهديه قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديه من يشاء - 00:07:42

قال عز وجل ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. يقول ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله. نشهد الشهادة هي الاقرار بالقلب - 00:07:57

والنطق باللسان. فمعنى اشهد اي اقروا بقلبي ناطقا بلساني. الا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل. وكذلك قوله نعم وقوله وحده توكيد للاثبات بان لا اله الا الله تشتمل على نفي واثبات. لا اله نفي الا الله - 00:08:15

فقوله وحده توكيد للاثبات. وقوله لا شريك له توكيد ان في ونشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الرسول الهاشمي القرشي عبد لله عز وجل ورسوله. فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - 00:08:42

ولذلك وصفه الله تبارك وتعالى وصفه بالعبودية في اعلى المقامات واشرف المقامات. فقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وقال وان كنتم في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:09:08

سبحان الذي اسرى بعبداه اه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما. صلى الله عليه احسن ما قيل في معنى في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. انها الثناء عليه في الملأ الاعلى. كما قاله ابو العالية في - 00:09:27

رواه البخاري صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى. آثم قال المؤلف رحمه الله فصل فيما يفطر الصائم وما لا يفطره. فصل فيما يفطر الصائم وما لا يفطره. واعلم ان الاصل ان الاصل ان - 00:09:50

ان الصائم يبقى على صيامه حتى يدل الدليل على فساد صومه. كل من صام وكل من شرع في عبادة فالاصل انه باق على عبادته. حتى يدل الدليل على فسادها المؤلف رحمه الله يقول ما يفطر الصائم نوعان منه ما يفطر بالنص والاجماع وهو الاكل والشرب

والجماع - 00:10:10

هذه اصول المفطرات. الاكل والشرب والجماع. ذكرها الله عز وجل في القرآن. وذكر تتمة المفطرات ومكملاتها. النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. فاولا الاكل الاكل مفطر. لقوله تبارك وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من

الفجر - 00:10:36

فدل ذلك على انه بعد ذلك ليس هناك اكل ولا شرب. والاكل الذي يفطر به الصائم يشمل المباح والمحرم المباح والمحرم والضار والنافع وما جرت العادة باكله وما لم تجري العادة باكله. فكل ما - 00:11:05

قال الى الجوف مما يسمى اكلا فانه يكون مفطرا الصائم وعليه لو ابتلع حصة او خرزة فانه يفطر. يقول والجماع وهو اعظم

مفطرات. الجماع اعظم المفطرات وذلك ان الجماع اذا وقع من الانسان في نهار رمضان - [00:11:30](#)

والصوم واجب عليه ترتب عليه خمسة احكام الائم وفساد الصوم ووجوب الامساك بقية اليوم ووجوب القضا ووجوب الكفارة المغلظة متى حصل الجماع في نهار رمضان ممن يجب عليه الصوم فانه يترتب على ذلك هذه الاحكام الخمسة الائم وفساد الصوم -

[00:11:59](#)

ووجوب الامساك بقية اليوم ووجوب القضا ووجوب الكفارة المغلظة. وسيأتي في كلام المصنف رحمه الله. يقول قال الله تعالى فالان باشرهون وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام -

[00:12:32](#)

الليل فاذن في المباشرة والمراد بالمباشرة هنا الجماع الجماع لا المباشرة دون الفرج. لان هذه مباحة للصائم قد ثبت في الصحيحين

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان - [00:12:56](#)

املككم لاربه فعوقل من ذلك ان المراد الصيام ان المراد الصيام من المباشرة والاكل والشرب ولما قال اولاً كتب عليكم الصيام كما

كتب على الذين من قبلكم كان معقولا عندهم ان الصيام هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع - [00:13:20](#)

نعم او كي يقول لو ان شخصا باشر زوجته في باشر زوجته هل يصح او وان هذا الحكم خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم

نقول الحكم ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام بل هو عام له ولائته. لان الاصل هو التأسي. ولذلك - [00:13:40](#)

من الغرائب ان ابن حزم رحمه الله ذهب الى انه مستحب للصائم ان يقبل زوجته. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم

ويباشر وهو صائم فقال انه يستحب ان يقبل. المباشرة والقبلة - [00:14:02](#)

بالنسبة بالنسبة للصائم اذا كان يأمن فساد الصوم لا حرج فيها. اما اذا كان لا يأمن فساد الصوم ويخشى على صومه من فساد بحيث

انه يعرف من نفسه انه ينزل فالقبلة والمباشرة حرام. نعم. احسن الله اليكم - [00:14:19](#)

لذلك ان المراد الصيام من المباشرة والاكل والشرب. ولما قال اولاً كباركم الصيام. كما كتب على الذين من كان معقولا عندهم ان

الصيام هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع. ولفظ الصيام كانوا يعرفونه قبل الاسلام. نعم - [00:14:39](#)

كانوا يعرفونه قبل الاسلام ويستعملونه في هذا المعنى. كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان يوم عاشوراء شوري كان

يوما تصومه قريش في الجاهلية. وقد روي من غير وجه انه قبل ان يفرض شهر رمضان امر بصوم يوم - [00:14:59](#)

عاشوراء وامرهم امر بصوم يوم عاشوراء وارسل مناديا ينادي بصومه فعلم انه سمي هذا كان معروفا عندهم. وكذلك ثبت بالنص

واتفاق نعم الصيام له معنى في اللغة وله معنى في الشرع. فاما معناه - [00:15:19](#)

وفي اللغة فهو امساك سواء امسك عن كلام او طعام او شراب او اي شيء كان. ومنه قوله تبارك وتعالى فقولوا اني نذرت للرحمن

فاما تزيين من البشر احدا فقولوا اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا - [00:15:39](#)

ومنه قول الشاعر ايضا خيل صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلق اللحم. خير صيام وخير غير صائم يعني خيل ممسكة

وخير غير ممسكة. اما معناه في الشرع فانه اخص - [00:16:02](#)

وهذا هو الغالب ايها الاخوة الغالب على المعاني الشرعية انها تكون اخص من المعاني اللغوية المعنى الشرعي اخص من المعنى اللغوي

في الغالب. فمثلا الصلاة هي لغة الدعاء. لكنها في الشرع دعاء - [00:16:22](#)

خاص الحج في اللغة القصد لكنه في الشرع قصد خاص الطهارة في اللغة الوضوء في الطهارة في اللغة النظافة والنزاهة لكنها في

الشرع نظافة ونزاهة خاصة. فالغالب ان التعاريف الشرعية تكون اخص من التعريف اللغوية - [00:16:42](#)

نعم. اذا نقول الصيام في المعنى اللغوي اعم منه شرعا. اما شرعا فهو الامساك عن الاكل والشرب وسائل المفطرات بنية التعبد لله عز

وجل. فيمسك الانسان عن الطعام والشراب والمفطرات - [00:17:07](#)

بنية التعبد لله عز وجل من طلوع الفجر الى غروب الشمس. ولذلك يعرف الصيام بانه التعبد لله تبارك وتعالى بالامساك عن المفطرات

من طلوع الفجر الى غروب الشمس. وانما نقول الامساك تعبدا لان - [00:17:27](#)

كان قد يمسك تطيبا كما لو قال له الطيب لا تأكل شيئا غدا عندك تحليل. امسك عن الطعام والشراب والمفطرات ولكن هذا الامساك ليس على سبيل العبادة وقوله رحمه الله - [00:17:47](#)

اه كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان يوم عاشوراء كان يوما تصومه قريش في الجاهلية. وقد روي من غير وجه انه قبل ان يفرق قضي شهر رمضان امر بصوم يوم عاشوراء. وقد مر صيام يوم عاشوراء بمراحل اربع - [00:18:03](#)
صيام يوم عاشوراء مر باربع مراحل المرحلة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه في مكة ولا يأمر الناس اذا كان يصوم ولكن من غير ان يأمر الناس بصيامه - [00:18:22](#)

وقد ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرحلة الاولى من مراحل صيام عاشوراء انه كان يصومه من غير امر - [00:18:43](#)
المرحلة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ورأى اهل الكتاب يصومون ذلك اليوم ويعظمون وكان عليه الصلاة والسلام يحب موافقتهم فيما لم يؤمر بمخالفتهم فيه صامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه واكد - [00:19:04](#)

حتى كانوا يصومون صبيانهم هذي المرحلة الثانية المرحلة الثالثة انه لما فرض صيام رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بصيامه. ترك الامر كان في المرحلة الثانية يصوم ويؤكد ويأمر لكن من غير اجابة - [00:19:31](#)
المرحلة الثالثة لما فرض صيام رمضان ترك عليه الصلاة والسلام امر اصحابه بصيامه وقال عليه الصلاة والسلام هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله لكم لم لم يكتب الله عليكم صيامه - [00:19:56](#)

وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر المرحلة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته عزم على الا يصومه مفردا بل يضم اليه يوما اخر لاجل ان يخالف اهل الكتاب - [00:20:14](#)
فقال عليه الصلاة والسلام لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتي عاشوراء اذا اه صيام يوم عاشوراء مر بهذه المراحل الاربع - [00:20:39](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:20:56](#)